مذهب الجاحظ في الادب (١)

أحطنا حتى اليوم بثلاث نواحٍ من نواحي الجاحظ فقد تكشف لنا علمه ودينه ونقده ، فكان في علمه يبني على أصول معينة وصولاً الى الحقائق وكان في دينه يعمل عقله في التفسير والتأويل دون ان يكون لأحد سلطان عليه ، وكان في نقده على نحو ما رأيناه في علمه يتوخى الحقائق مهتماً بالفن الاهتمام كله ، فاذا عرفنا هذا فهل علينا من حرج ان نعرف طائفةً من مذاهبه في الأدب كما عرفنا طائفةً من مذاهبه في العلم والدين والنقد ، وآراء الجاحظ في الأدب مشتتة في أثناء كتبه فلا نجد له مباحث مطردة في هذا الباب يأخذ بعضها برقاب بعض فكأنه يلهو بمجامع المعاني لهواً وهذا اللهو من خصائص عبقريته .—

وعلى هذا النحو اننا لا نطمع في استقصاء آرائه الادبية وإنما نتوخى معرفة اليسير منها لعلنا نتصور الجاحظ في صورة الأديب كما تصورناه في صورة العالم أو في صورة الفيلسوف أو في صورة الناقد .—

قبل أن أتفرغ لبيان أفكاره الأدبية لا أرى لي مندوحة عن الاشارة الى مذهبه في الأدب ، فالجاحظ من أصحاب الأدب المجرد ، انكم تعلمون ان الجاحظ عاش في عصر استفاضت فيه الحرية في كثير من الامور ، من جملة هذه الامور تسمية الأشياء باسمائها دون اللجوء الى الكنايات ، فاذا تصفحنا بعض الشعر في ذلك العصر ظهرت لنا ألفاظ عارية تصور الطبيعة في حقائق صورها دون شيء من التعفف ، والجاحظ متصل بعصره الاتصال كله على نحو ماتبين لكم ذلك فلم ينسلخ من أثر من آثار هذا العصر فاذا وجد ان الأدب

(١) سلسلة محاضرات الاستاذ السيد شفيق جبري احد اعضاء المجمع العلمي العربي التي شرع في المحاضرة بها في كلية الاداب في دمشق سنة ١٩٣١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجرد مذهب من المذاهب المستفيضة أخذ به ولم يتورع فهو صورة عصره في كثير من الامور فمن قوله في هذا المعنى[1] :

« وبعض الناس اذا انتهى الى ذكر ... ارتدع وأظهر التعزز واستعمل باب التورع واكثر من تجده كذلك فانما هو رجل ليس معه من العفاف والكرم والنبل والوقار الا بقدر هذا الشكل من التصنع ولم يكشف قط صاحب رياء ونفاق الا عن لؤم مستعمل[2] ونذالة متمكنة الى آخر ماذكره ثم أيد مذهبه هذا بطائفة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام بعض الخلفاء الراشدين والسلف الطيب ..—

ففي كلام الجاحظ ما يدل على ان هذا الشكل من الادب لم يشع الشيوع كله فقد كانت طائفة من الناس يرتدعون ويظهرون التعزز ويستعملون باب التورع الا ان الجاحظ كان يرى ان هذه الأخلاق انما هي من ضرب التصنع وكيف كان الامر فالذي يهمنا انما هو المذهب نفسه ولهذا المذهب رجال ظهروا في فرنسة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر منهم (Henri Beyle) في مقدمتهم (بالزاك Balzac) و (فلوبر Flaubert) ثم (زولا) وغيرهم فيكاد يكون (بالزاك) أستاذ الأدب المجرد أو الأدب الواقع على حسب المصطلح فقد أحيا في رواياته جماعات تصورها على نحو جماعات اللحم والدم ..—

لمح (بالزاك) في مقدمة رواية من رواياته الى غرضه فالغاية التي يرمي اليها انما هي كتابة تاريخ الرجل الطبيعي، فأنتم تدركون من هذه الكلمة النتائج التي تؤدي اليها كتابة التاريخ الطبيعي للبشر، شأن صاحب هذا المذهب انما هو وصف القبح والجمال ووصف الخير والشر على وجه واحد فلا قبح ولا جمال ولا خير ولا شر في نظر أهل هذا الأدب وانما هي مظاهر مختلفة يظهرها الرجل فهم يشبهون الانسان بحيوان أو بنبات ..—

ليست غايتنا التبسط في الكلام على أهل الأدب المجرد وانما أردنا ان نقابل بينهم وبين الجاحظ فالجاحظ يختلف عنهم من حيث انه لم يتوسع في هذا المذهب فهو لم يضع روايات يرمي فيها الى تصوير القبح والجمال أو الخير والشر وانما لجأ الى مفردات قد لجأوا الى أشباهها نظراً الى التحامها بموضوعاتهم فهو يشبههم في قليل من المواطن فقد نجد من كلامه ما هو مجرد من الأدب نسبة الى عصرنا وقد يكون هذا الكلام مألوفاً في عصره الا أنه كيف يكون

(١) الحيوان — الجزء الثالث ص١٢ . (٢) لعله : عن لؤم مستفحل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الامر فلا نستطيع في هذه الايام ان نستعمل أضراب هذا الكلام لأن عصرنا لم يتهيأ لهذا النوع من الأدب ، اما كلام الجاحظ الذي اشرت اليه فانه يتجلى لنا في بحثنا عن لغته ٠ —

وقد جرّته هذه الحرية في الأدب الى حرية مثلها في اللغة فاسمعوا ماقاله في بعض كلامه على الكلاب[1] :

« فأما الذي شهدت أنا من ابي اسحاق بن سيار النظّام فانا خرجنا ليلةً في بعض طرقات الأُبُلَّة وتقدمته شيئًا وألح عليه كلب من شكل كلاب الرِعاء وكره ان يعدوَ فيغريه ويضربه وأنف ايضًا من ذلك وكان انفًا شديد الشكيمة اباء للهضيمة وكره ان يجلس مخافة ان يشر عليه ببوله أو لعله أن يعضه فيهرُت ثوبه وألح عليه فلم ينله بسوء فلما جزنا حدّه وتخلصنا منه قال ابراهيم في كلام له كثير يعدد خصاله المذمومة فكان آخر كلامه أن قال : ان كنت سبع فاذهب مع السباع وعليك بالبراري والغياض وان كنت بهيمة فاسكت عنا سكوت البهائم ، فلما بلغ الى قوله البهائم قال :

ولا تنكر قولي وحكايتي عنه بقول ملحون من قولي : ان كنت سبع ولم أقل ان كنت سبعًا وانا أقول : ان الإعراب يفسد نوادر المولدين كما ان اللحن يفسد كلام الأعراب لأن سامع ذلك الكلام انما أعجبته تلك الصورة وذلك المخرج وذلك اللغة وتلك العادة فاذا دخلت على هذا الامر الذي انما أضحك بسخفه وبعض كلام العجمية التي فيها حروف الإعراب والتخفيف والتثقيل وحولته الى صورة ألفاظ الأعراب الفصحاء وأهل المروءة والنجابة انقلب المعنى مع انقلاب نظمه وتبدلت صورته ٠ — »

فلم يأنف الجاحظ بعد أن بسط مذهبه هذا من لحن أو من كلام غير معرب أو من لفظ معدول عن جهته حتى قال في كتاب البخلاء[2] :

« وان وجدتم في هذا الكتاب لحنًا أو كلامًا غير معرب ولفظًا معدولاً عن جهته فاعلموا انا انما تركنا ذلك لأن الإعراب يبغض هذا الباب ويخرجه من حده الا أن أحكي كلامًا من كلام متعاقلي البخلاء واشحاء العلماء كسهل بن هارون وأشباهه ٠ — »

ولم يقتصر على استعمال اللحن والكلام غير المعرب واللفظ المعدول عن جهته وانما أوصى

(١) الحيوان — الجزء الاول ص ١٣٦ ٠

(٢) البخلاء — ص ٣٣ ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بهذا المذهب فقال [١] :

« ومتى سمعتَ حفظك الله بنادرة من كلام الأعراب فاياك وان تحكيها الامع إعرابها ومخارج ألفاظها فانك ان غيرتها بأن تلحن في إعرابها واخرجتها مُخرَج كلام المولدين والبلديين خرجتَ من تلك الحكاية وعليك فضل كبير . وكذلك اذا سمعتَ بنادرة من نوادر العوام ومُلْحة من مُلَح الحِشوة والطغام فاياك وان تستعمل فيها الإعراب أو أن تتخير لها لفظاً حسناً أو تجعل لها من فيك مخرجاً سرِيّاً فان ذلك يفسد الامتاع بها ويخرجها من صورتها ومن الذي أُريدت له ويذهب استطابتهم إياها واستملاحهم لها . — »

فاذا عرفنا ميله الى الحرية في التصوير والى الحرية في اللغة لزمنا ان نعرف مذاهبه في هذا التصوير وفي هذه اللغة ، ماهي الأُصول التي يبني عليها الفن . —

لم يعتن الجاحظ بشيء في أبواب الفن اعتناءه بالمناسبة بين الألفاظ والمعاني فان قاعدة : لكل مقام مقال تكاد تكون أغلب قواعده ، فما أكثر ذكره لها في كلامه ، وما أكثر تنبيهه على استعمالها ولا عجب في ذلك ، فاذا رأيتم غداً كيف يناسب بين ألفاظه ومعانيه وكيف تكون ألفاظه على أقدار هذه المعاني عرفتم السبب الذي من أجله يحرص هذا الحرص على أن يكون المقال مطابقاً للمقام ، فقد نبه على هذه القاعدة في مواطن كثيرة من كلامه لا أرى بي حاجةً الى ذكرها كلها وانما اجتزيء بذكر بعضها فمن قوله في هذا المعنى [٢] :

« ولكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني نوع من الاسماء فالسخيف للسخيف والخفيف للخفيف والجزل للجزل والافصاح في موضع الافصاح والكناية في موضع الكناية والاسترسال في موضع الاسترسال وان كان موضع الحديث على انه مضحك وملهي وداخل في باب المزاح والطيب فاستعملت فيه الاعراب انقلب عن جهته وان كان في لفظه سخف وابدلت السخافة بالجزالة صار الحديث الذي وضع على أن يسر النفوس يكربها ويأخذ بأكظامها . — »

أو قوله [٣] :

---

(١) البيان والتبيين — الجزء الاول ص ٨١ .
(٢) الحيوان — الجزء الثالث ص ١٢ .
(٣) » » » ص ١١٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« وقبيح بالمتكلم ان يفتقر الى ألفاظ المتكلمين في خطبة أو رسالة أو في مخاطبة العوام والجار أو في مخاطبة أهله وعبده وأَمَته أو في حديثه اذا حدّث او خبره اذا أخبر ، وكذلك من الخطإ ان يجلب الفاظ الأعراب والفاظ العوام وهو في صناعة الكلام داخل ولكل مقام مقال ولكل صناعة شكل . — »

أو قوله [1] :

« ووجدنا الناس اذا خطبوا في صلح بين العشائر أطالوا واذا أنشدوا الشعر بين السماطين في مديح الملوك أطالوا وللإطالة موضع وليس ذلك بخطل وللإقلال موضع وليس ذلك من عجز . . . ورأينا الله تبارك وتعالى اذا خاطب العرب والأعراب أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي والحذف واذا خاطب بني اسرائيل أو حكى عنهم جعله مبسوطاً وزاد في الكلام . — »

ومثل الاشارة الى قاعدة : لكل مقام مقال كثير في كلام الجاحظ ولكن كيف يريد الجاحظ ان يكون هذا المقال ، ماهي قواعد الانشاء في نظره ، أيريد ان يرسل الكاتب كلامه على سجيته دون شيء من التنقيح أم يريد ان ينقح هذا الكلام . —

اهتم الجاحظ بالتنقيح كل الاهتمام فهو يعلم مقدار فتنة الكاتب بكلامه فلم يجد بداً من تنبيهه على التهذيب فقال [2] :

« وينبغي لمن كتب كتاباً ان لا يكتبه الا على الناس كلهم له أعداء وكلهم عالم بالامور متفرغ له ثم لا يرضى بذلك حتى يدع كتابه غُفلاً ولا يرضى بالرأي الفطير فان لابتداء الكتاب فتنة وعجباً فاذا سكنت الطبيعة وهدأت الحركة وتراجعت الاخلاط وعادت النفس وافرةً أعاد النظر فيه فتوقف عند فصوله توقف من يكون وَزْنُ طبعه في السلامة أنقص من وزن خوفه من العيب ويتفهم معنى قول الشاعر :

ان الحديث تغر الناس خلوته حتى يلج بهم عيٌّ واكثار

ويقف عند قولهم في المثل كل مجرٍ في الخلاء يَسَر فيخاف ان يعتريه ما اعترى من أجرى فرسه وحده أو خلا بعلمه عند فقد خصومه واهل المنزلة من اهل صناعته ليعلم ان صاحب القلم يعتريه ما يعتري المؤدب عند ضربه وعقابه فما أكثر من يعزم على خمسة أسواط

(١) الحيوان — الجزء الاول ص٤٦ . (٢) الحيوان — الجزء الاول ص٤٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيضرب مائة لانه ابتدأ الضرب وهو ساكن الطباع فأراه السكون ان الصواب في الاقلال فلما ضرب تحرك دمه فأشاع فيه الحرارة فزاد في غضبه فأراه الغضب ان الرأي في الإكثار وكذلك صاحب القلم فما أكثر من يبتدئ الكتاب وهو يريد مقدار سطرين فيكتب عشرة والحفظ مع الإقلال أمكن وهو مع الإكثار أبعد . (واعلم) ان العاقل ان لم يكن بالمتتبع فكثيراً مايعتريه مايعتري من ولده ان يحسن في عينه منه المقبح في عين غيره فليعلم ان لفظه أقرب نسباً منه من ابنه وحركته امس به رحماً من ولده لان حركته شيء احدثه من نفسه وبدائه من عين جوهره فصلت ومن نفسه كانت وانما الولد كالمخطة يتمخطها والنخامة يقذفها ولا سواء اخراجك من جزئك شيئاً لم يكن منك واظهارك حركة لم تكن حتى كانت منك ولذلك تجد فتنة الرجل بشعره وفتنته بكلامه وكتبه فوق فتنته بجميع نعمته وليس الكتاب الى شيء أحوج منه الى إفهام معانيه حتى لايحتاج السامع لما فيه من الروية ويحتاج من اللفظ الى مقدار يرتفع به عن الفاظ السفلة والحشو ويحطه من غريب الاعراب ووحشي الكلام .— »

وقال في مقام آخر [١] :

وليس في الارض خصمان يتنازعان الى حاكم الا كل واحد منهما يدعي عدم الانصاف والظلم على صاحبه وليس في الارض انسان الا وهو يطرب من صوت نفسه ويعتريه الغلط في شعره وفي ولده الا ان الناس في ذلك على طبقات من الغلط فمنهم الغرق المغمور ومنهم من قد نال من الصواب ونال من الخطإ ومنهم من يكون خطؤه مستوراً لكثرة صوابه فما أحسن حاله مالم يمتحن بالكشف ولذلك احتاج العاقل في استحسان كتبه وشعره من التحفظ والتوقي ومن إعادة النظر والتهمة الى أضعاف مايحتاج اليه في سائر ذلك .— »

ولكنه على شدة اهتمامه بالتنقيح والتهذيب لايريد المبالغة في هذا الامر لانه يعلم ان المبالغة قد تفضي بالكاتب في خاتمة الامر الى شيء من التنطع والتنطس ولذلك قال [٢] :

« وليس له ان يهذبه جداً وينقحه ويصفيه ويروقه حتى لا ينطق الا بلب اللب وباللفظ الذي قد حذف فضوله وتعرفه وأسقط زوائده حتى عاد خالصاً لا شوب فيه فانه ان فعل

(١) الحيوان — الجزء الثاني ص٣٧ .

(٢) 〃 〃 الاول ص ٤٥ .

ذلك لم يفهم عنه الا بان يجدد لهم أفهاماً مراراً وتكراراً لان الناس كلهم قد تعودوا المبسوط من الكلام وصارت أفهامهم لا تزيد على عاداتهم الا بان يعكس عليها ويؤخذ بها الا ترى ان كتاب المنطق الذي قد وسم بهذا الاسم لو قرأته على جميع خطباء الامصار وبلغاء الاعراب لما فهموا أكثره وفي كلام إقليدس كلام يدور وهو عربي وقد صفي لو سمعه بعض الخطباء لما فهمه ولا يمكن ان يفهمه من يريد تعليمه لانه يحتاج الى ان يكون قد عرف جهة الامر وتعود اللفظ المنطقي الذي استخرج من جميع الكلام (قال معاوية بن أبي سفيان) رضي الله تعالى عنهما لصحار العبدي : ما الايجاز ؟ قال : ان تجيب فلا تبطئ ، وتقول فلا تخطئ ، قال معاوية : أو كذلك تقول ، قال صحار : أقلني يا امير المؤمنين ، لا تخطئ ولا تبطئ ، فلو ان سائلاً سألك عن الايجاز فقلت لا تخطئ ولا تبطئ وبحضرتك خالد بن صفوان لما عرف بالبديهة وعند اول وهلة ان قولك لا تخطئ متضمن بالقول وقولك لا تبطئ متضمن بالجواب وهذا حديث كما ترى آثروه ورضوه ولو ان قائلاً قال لبعضنا : ما الايجاز ، لظننت انه يقول الاختصار ، والايجاز ليس يعني به قلة عدد الحروف واللفظ وقد يكون الباب من الكلام من أتى عليه فيما يسع بطن طومار فقد أوجز وكذلك الإطالة . وانما ينبغي له ان يحذف بقدر ما لا يكون سبباً لإغلاقه ولا لترداده وهو يكتفي من الإفهام بشطره فما فضل عن المقدار فهو الخطل . — »

واذا كان الجاحظ يرمي الى التهذيب والتنقيح فمن الطبيعي ان يجعل للألفاظ صفات وخصائص وأن يحمل الكاتب على توخي هذه الصفات وهذه الخصائص ، ما هي طبائع الالفاظ التي يميل اليها الجاحظ ، قال في هذا المعنى[1] :

« وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله فاذا كان المعنى شريفاً واللفظ بليغاً وكان صحيح الطبع بعيداً عن الاستكراه ومنزهاً عن الاختلال مصوناً عن التكلف صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة ومتى حصلت الكلمة على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة أصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع من تعظيمها به صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة ، وقد قال عامر بن

(١) البيان والتبيين — الجزء الاول ص ٤٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد القيس : الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان . — »

ومن قوله ايضاً [١] :

« ومتى شا كل أبقاك الله ذلك اللفظ معناه وأعرب عن فحواه وكان لتلك الحال وَفْقا ولذلك القدر لِفْقا وخرج من سماجة الاستكراه وسلم من فساد التكلف ، كان قميناً بحسن الموقع وبانتفاع المستمع وأجدر ان يمنع جانبه من تناول الطاعنين ويحمي عرضه من اعتراض العيابين ولا تزال القلوب به معمورة والصدور مأهولة ومتى كان اللفظ ايضاً كريماً في نفسه متخيراً في جنسه وكان سليماً من الفضول بريئاً من التعقيد حبب الى النفوس واتصل بالأذهان والتحم بالعقول وهشت اليه الأسماع وارتاحت له القلوب وخف على ألسن الرواة وشاع في الآفاق ذكره وعظم في الناس خطره وصار ذلك مادة للعالم الرئيس ورياضة للمتعلم الريّض . فان أراد صاحب الكلام صلاح شأن العامة ومصلحة حال الخاصة وكان ممن يعم ولا يخص وينصح ولا يغش وكان مشغوفاً بأهل الجماعة شنِقاً لاهل الاختلاف والفرقة جمعت له الحظوظ من أقطارها وسيقت اليه القلوب بأزمتها وجُمعت النفوس المختلفة الاهواء على محبته وجبلت على تصويب إرادته ومن أعاره الله من معرفته نصيباً وأفرغ عليه من محبته ذنوباً حنت اليه المعاني وسلس له نظام اللفظ وكان قد أغنى المستمع من كد التكلف وأراح قارئ الكتاب من علاج التفهم ولم أجد في خطب السلف الطيب والأعراب الأقحاح الفاظاً مسخوطة ولا معاني مدخولة ولا طبعاً رديا ولا قولاً مستكرهاً واكثر مانجد ذلك في خطب المولدين البلديين المتكلفين ومن أهل الصنعة المتأدبين وسواء كان ذلك منهم على جهة الارتجال والاقتضاب أو كان من نتائج التخير والتفكر . ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولاً كريتاً وزمناً طويلا يردد فيها نظره ويقلب فيها رأيه اتهاماً لعقله وتتبعاً على نفسه فيجعل عقله ذماماً على رأيه ورأيه عياراً على شعره إشفاقاً على أدبه وإحرازاً لما خوله الله من نعمته . — »

فأكبر همه انتخاب اللفظ النبيه الشريف واجتناب اللفظ الهجين الرديء .

وقبل ان يشرع الكاتب في الكتابة يلزمه ان يتصور المعنى ثم يتصور اللفظ على قدر

(١) البيان والتبيين — الجزء الثاني ص ٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا المعنى[١] .

« وشر البلغاء من هيأ رسم المعنى قبل أن يهيء المعنى عشقاً لذلك اللفظ وشغفاً بذلك الاسم حتى صار يجر اليه المعنى جراً ويلزقه به الزاقاً حتى كأن الله تعالى لم يخلق لذلك المعنى اسماً غيره ومنعه الافصاح عنه الا به . — »

هذه بوجه التقريب القواعد التي رسمها الجاحظ في صناعة الكلام وإذا أجملناها وجدنا أنها تتعلق بالمناسبة بين الألفاظ والمعاني وبتنقيح الالفاظ دون شيء من الغلو في هذا التنقيح وبما يؤدي اليه التنقيح من انتخاب الالفاظ وتخيرها فهي من هذا الوجه تشبه في بعض الأحوال القواعد التي يضعها أدباء الافرنجة فاذا قابلنا مثلاً بين ماقاله الجاحظ وبين ماقاله الشاعر الفرنسي «بوالو» في فنه الشعري وجدنا القولين متشابهين في كثير من الوجوه . فاذا تم للأديب هذا كله واجتمعت له أسبابه فليعمل بعد هذا بما قاله الجاحظ له[٢] :

« وليس ينبغي لكتب الآداب والرياضات ان يحمل أصحابها على الجد الصرف وعلى العقل المحض وعلى الحق المر وعلى المعاني الصعبة التي تستكد النفوس وتستفرغ المجهود وللصبر غاية وللاحتمال نهاية . — »

فما ينبغي للأدب في نظر الجاحظ ان يكون متعبة للعقل وانما الأدب في رأيه ضرب من الرياضة وعلى هذه الصورة يشبه مذهب الجاحظ في قدر الأدب مذهب أكابر الادباء في فرنسة وفي جملتهم الاستاذ «لانسون» Lanson الذي يريد ان يكون الادب : رياضة وذوقاً ولذة[٣] . —

في ٥ آذار سنة ١٩٣٢

شفيق جبري

---

(١) رسائل الجاحظ على هامش الكامل — الجزء الاول ص ٢٨ .

(٢) » » » » ص ١٥٥ .

(٣) راجع كتابي : المتنبيء — ص ٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net